

## باب التطور

فتنا هذا الباب منذ أول إنشاء المتطوع ووجدنا ان محب في مسائل المتشركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتطوع. وبتدريج المائل (١) ان معنى مسائله بأسوأ وأقارب ومثل أقاموا أمضاء وانصاحاً (٢) اذا لم يرد المائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفنا تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين. ان ارسالوا اليها فليكرروها سائلة فان لم يدرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كاف

### (١) كلفة التطور

التطور انه اذا بحث عنها المصري او الشامي او العراقي او الهندي او التونسي او الجزائري او المغربي في كتاب من كتب اللغة لم يجدها فيه وقد يصعب عليه الاستدلال على معناها من معنى المادة التي اشتقت منها ولكن اذا قلنا نشوء الشرائع او نشوء القوانين او نشوء الحيوانات فقلنا يصعب على ابناء العربية ان يفهموا المراد ولو المائماً

(٢) الدور بالضغط الهجري

القضاية • سليمان افندي مرقس • لماذا لا يشعر الانسان بالضغط الجوي على سطح جسمه مع انه يبلغ ١١١ جراماً على السنتيمتر المربع

ج • لان هذا الضغط متصل بكل دقيقة من دقائق جسمه فكل دقيقة من جلده ولحمه ودمه عليها ضغط متساو من كل جهة وقد الفته منذ تكوّنت ولكن اذا زاد هذا الضغط كثيراً كالوعاص الانسان الى اعماق البحر فاضيف ضغط الماء الى ضغط الجو فانه يشعر بضغط شديد

مصر • مستفيد • اجد في الكتب المؤلفة حديثاً بالعربية او المترجمة اليها كلمة «التطور» كقول بعضهم «تطور الحقوق» وقد نشئت عن هذه الكلمة في لسان العرب والتبروزابادي والمصباح والاساس وتاج العروس فلم اجدها فيها قاضي وما معناها ج • يظهر من الثريثة انه يراد بها ترجمة الكلمة العلمية الاوربية evolution التي ترجمها نشوء • وهي اي التطور غير واردة في كتب اللغة التي اشتمت اليها ولا نظن انها واردة في غيرها ولا وجود لفعل تطوّر في كتب اللغة • واذا اشتقناه من قولم الناس اطوار اي حالات فكلمة تحوّل افصح منه وهي ادل منه على المعنى ومثلها الكلمة التي اخترناها لترجمة evolution وهي النشوء وقد فضلناها على كلمة الارتقاء لان هذا التحوّل او التغيير او النشوء يكون من اعلى الى ادنى وهو الاقل كما يكون من ادنى الى اعلى وهو الاكثر • واعتراضنا على كلمة

الثيل دسنت المطبخ لغرض ما ذكرنا كانت الانوار  
مطفاة فرأيت في الصفيحة قلعاً تبرق كالنار  
فحفت ان تكون ناراً فاشتعل بها الاوراق  
التي في الصفيحة فانبت بقاء وصيته عليها فلم  
تنطق بل بقي نورها على حاله فانبت بقنديل  
لاري ما هي فاخذني نورها حالاً . وعند ما  
حجبت نور القنديل عنها عاد لمعانها كما كان  
فدوت بدني وانتشت أكبر قطعة منها واذا  
هي سمكة صغيرة من الاسماك التي وجدت  
في باطن الاسماك الكبيرة وقد ارسلت اليكم  
سمكة منها في طية بالبريد لكي تحبونها ما هي  
وما هو سبب انارتها

ج . وصلت العلبة وفيها السمكة وقد  
انثت حتى لم تخمد النظر اليها لخبث  
رائحتها واننا نستغرب كيف يختر لكم ان  
ترسلوا اليها سمكة على هذه الصورة في هذا  
الحر والسمك يفسد وين في ساعات قليلة  
وقد يمرض من يشم رائحة الخبيثة

والسمكة من السمك النصفوري . مثل  
الفراس الذي سراج الليل وقد كان هذا  
السمك معروفاً عند القدماء والظاهر انهم  
كانوا يستخرجون منه زيتا يتبر في الظلام .  
ومن رأينا ان هذا الزيت كان معروفاً عند  
المصريين الاقدمين وانهم كانوا يتبرون به  
المدائن العميقة التي نقشوا في جدرانها نقشاً  
بديعاً ولا سبيل لوصول نور الشمس اليها ولا  
اقل دليل على انهم كانوا يوقدون المصابيح فيها

(٢) طمي النيل  
ومنه . ما هو التركيب الكيماوي  
لطمي النيل  
ج . ذكر المرحوم علي باشا مبارك في  
كتابه نخبة الفكر في تدبير نيل مصر خلاصة  
اتحالي الكيماوية التي حلل بها طمي النيل في  
بلاد الانكليز سنة ١٨٧٥ فكانت كما في  
الجدول التالي وهي في كل مئة جزء من الطمي

مواد آلية	عيات	عيات
حامض فسفوريك	١٥,٠٢	بقية الاشهر
جير	٠٢,٠٦	١٠,٣٧
مغنيسيا	٠١,١٢	٠٠,٥٨
يوتاسا	٠١,٨٢	٠٣,١٧
صردا	٠٠,٩١	٠٠,٩٩
طين واكسيد الحديد	٢٠,٩٢	٠١,٠٦
رمل	٥٥,٠٩	٠٠,٦٢
حامض كربونيك	٠١,٢٨	٢٣,٥٥
	١٠٠,٠٠	٥٨,٢٢
	١٠٠,٠٠	٠١,٤٤

(٤) السمك النصفوري

طنطا . الخواجة توفيق الطون عرض  
اشترينا سمكاً في ٤ يونيو وعند تنظيفه  
وجدت الخادمة في قلب اثنين منه اربع  
سمكات صغيرة نظفتها وارادت ان تضعها  
مع السمك الكبير فنستها واخذتها منها ورستها  
في صفيحة الاوساخ التي في المطبخ . ونحو نصف

واننا نشير على من يرسل الينامادة حيوانية ان يضعها في زجاجة متينة مملوءة بالزيت او بالسيرتو او بنحوهما من السوائل التي تحفظ بها المواد الحيوانية من الفساد ثم يسد الزجاجة سداً محكما ويلفها بكثير من القطن حتى لا تنكسر في الطريق اما ارسال المواد الحيوانية على الصورة التي ارسلت بها الينا هذه السمكة فقد يكون منه خطر على حياة من يشمر راحتها بمد لنادها  
(٥) كتابة كلمة مائة

مصر . محمد افندي السيد فهمي .  
اصح حذف الف مائة وكتابتها هكذا مئة  
ج . كان القدماء يكتبونها بالالف هكذا «مائة» واندما ماراً بناءً من هذا القبيل كتابة على قرطاس من البردي يقال فيها «من عيسى بن ابي عطاه الى صاحب بريد اشمون فاحمل سلم رسولي على دابتين من البريد احداهما دابة الفرائق وكتبه محمد في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائة»  
وهذه الكلمات كلها خالية من النقطة ولا همزة على ياء مائة . ولما اخذ الكتاب ينقطون الحروف وضموها لياء مائة تقطعت في النسخة التي عندنا من كتاب لباب الاداب لاسامة ابن منذ وهي نسخة المؤلف نفسه وقد كتبت سنة ٥٧٧ هـ للهجرة بعض الحروف منقط وبعضها غير منقط واكثر ما تزد كلمة مائة غير منقطه ولا همزة فيها ولكنها وردت

احياناً منقطه هكذا «مائة» وقد علل القاقشندي وضع الالف بقوله انها كتبت بالف قبل الهمزة «للتفرق بينها وبين مئة» . وهو تعليل حسن . وكان وضع هذه الالف لازماً قبل وضع النقط للحروف المنقطه اما الآن فلا موجب لها لان نون مئة لا تكسب بلا نقطة فلم يبق محل لليس . ومع ذلك فاننا نظن ان بعض المتقدمين كانوا يلفظونها بفتح الميم كما يلفظها بعض المتأخرين وهذا ما جعلهم يفتون الالف فيها بمد ووضع النقط  
(٦) ضرر التار والسكر

بني سويف . الخواجه نصري حبيب .  
اي الالفين اشد وطأة على الهيئة الاجتماعية الخمر او الميسر  
ج . الميسر او القمار آفة تصيب اناساً قليلين فينحصر ضررها فيهم وفي ذريتهم واما الخمر والمراد بها هنا السكر فعادة يتنادها كثيرون ويقع ضررها عليهم وعلى ذريتهم ايضاً ولذلك يحسب السكر من الآفات الوطنية العمومية ولولاه انقصر زمن هذه الحرب في الراجح فان العمال الذين يصنعون الذخيرة في البلاد الانكليزية زيدت اجورهم بسبب الحرب فزاد سكرهم وقل عملهم  
(٧) الخصى والقرون

ومنه . لماذا لا يتجو قرونا الحروف اذا خصي صغيراً واي علاقة بين الخصى والقرون  
ج . لم ننتبه لذلك قبلاً ولا نذكر

اننا قرأناه في كتاب من الكتب التي تبحث في هذا الموضوع ولكن ان كان قولكم مبنياً على المشاهدة فالتعليل سهل وهو ان القرون سلاح الحيوان . والحيوانات التي من جنس الغنم والمزى والظباء والابائل تستعمل لرونها وقت المزاوجة فيقتاتل ذكورها بها والغالب منها يتخذ بالاناث تقويت العلاقة بين القرون والتناسل ولذلك تسقط قرون ذكور الابائل بعد فصل المزاوجة ولذلك ايضاً صارت اناث بعض انواع الغنم جماء لا قرون لها . وعليه لا يبعد ان يتوقف نمو القرون في ذكور الغنم اذا خصبت صغيرة . ونود ان نتحققوا ذلك بالامتحان

(٨) ابطال الحرب

ورشابه . ابرهيم افندي الصبي . قلم في مقتطف مايو انه اذا ضربت الحكومة ضرائب فادحة على معامل صنع الاسلحة ومنعت منح الرتب للضباط وانشتت جرائد تحضّر امر الحرب سهل ابطال الحرب . ولكن الحقيقة ان الرضى والغضب صفتان قائمتان بالنفس وما دام الانسان يحب شيئاً وبعض شيئاً آخر فلا بد من الغضب وما دام الغضب فلا بد من الانتقام وما دام الانتقام فلا بد من اخذ العدة له والام في ذلك كالافراد ولذا لا يمكن بحال من الاحوال ايقاف تيار الحروب هذا ما اعتقده فهل انا وام

ج . ان اعمال البشر لا تجري حسب

هذه المقدمات لانها مسلّمات لا دليل على صحتها وليست من الكليات فللطبع الرضى درجات كثيرة تكاد تختلف باختلاف عدد الناس حتى لا تكاد تجد اثنين ورضيين على درجة واحد . وللطبع الغضوب درجات مختلفة باختلاف الناس ولذلك لا يمكن ان يبنى حكم عام على وجود هاتين الصفتين . ومما لاشبهه فيه ان نظر الناس الى الافعال يختلف من وقت الى آخر حسب العادات والتربية . فالغزو والنهب كانا من الفاعل التي ينتخر بها عرب الجاهلية . وكثيرون من سكان مدن هذا القطر هم من نسل اولئك العرب وما من احد منهم ينتخر الآن انه نهب بيت جاره وذلك لان النهب صار من الاعمال المذمومة التي يستكف منها ويستخى بها باتفاق القوانين والعادات ولا يبعد ان تصير الحرب ويصير قتل النفوس بها من الاعمال المستهجنة التي يستكف منها ولا ينتخر بها . وسنعود الى هذا الموضوع في الجزء التالي

(٩) فاقعة مانيشون

ومنه . هل اطلعت على قائمة اسماء المورك لمايشون وهل تستطيعون نشرها ليطّاع عليها القراء

ج . نعم اطلعت عليها اي على ما ذكرتها منسوبة الى مانيشون وشدكرها في فرصة اخرى مع ما حققة المتأخرون من اسماء اولئك المورك

(١٠) زراعة الخضر

المجلة الكبرى - احمد اندي الالفي .  
هل توجد مؤلفات باللغة العربية خصيصة  
بزراعة الخضر اوات  
ج - لا نظن - ولكن في كتاب الفلاحة  
ارومية المطبوع في مصر كلام وجيز عن زرع

الخضر كالخس والسلق والكرنب والنجل  
والجزر واللفت والباذنجان والبصل والثوم  
والكرات والقرع والبطيخ ويحسن النظر فيه  
ليعلم كيف كانت معارف القدماء الزراعية منذ  
اكثر من الف سنة - وفي كتاب الزراعة الذي  
نشرته الحكومة فصول عن زرع الخضر

## تأليف الأستاذ الدكتور الشيخ محمد عبد السلام

تكرم المرحوم جورج بك زيدان

اقامت لجنة الاتحاد السوري في ٢٨  
مايو الماضي حفلة تأبين للمؤرخ الشهير  
المرحوم جورج بك زيدان نشيد مجلة  
الجلال في نادي الاتحاد السوري وانفذ الحفلة  
حضرة ميشيل بك لطف الله رئيس الاتحاد  
السوري بكلمات جامعة استرعت الاسماع  
وتلاؤه بقية الخطباء والشعراء وكانت  
القصيدة الاولى لشاعر مصر الشهير احمد  
بك شوقي وقد اعتذر عن الحضور فتلاها  
حضرة الشاعر الكبير حافظ بك ابراهيم وتلاؤه  
حضرة الكاتب البليغ رفيق بك المظن فخطب  
في خدمة التقليد للتاريخ وافاض في بيان  
فضله وعظمه - وتلا حضرة الشاعر الفاضل  
سحني بك ناصف المنقش الاول للغة  
العربية في وزارة المعارف قصيدة بديعة

الاسلوب اثار فيها الى احوال الحرب  
الحاضرة - وتلا حضرة انطون اندي جميل  
قصيدة عصماء لحفلة الشاعر المبدع ولي  
الدين بك يكن كلها غرر ودرر  
وبعد ذلك وقف حضرة سليم اندي  
مركيس فقال جاء دور الخطيب الصامت  
ثم اشار الى صورة النقيذ وقال هذا هو  
الخطيب الصامت وخطبه هي مؤلفاته  
المعروضة امامكم على هذه المائدة فهل بين  
خطيب الخطباء ما هو ابلغ من هذه الخطبة  
وطلب من الحاضرين ان يبقوا احتراماً لهذا  
الموقف المهيب فوقفوا جميعاً  
وعاد الخطباء والشعراء الى القاء خطبهم  
وتلاؤه قصائد ثم خطب حضرة انطون اندي  
الجميل في مؤلفات النقيذ فذكرها كلها وبين  
خدماته العلمية - وتلاؤه حضرة المؤرخ الفاضل  
نعوم بك شقير رئيس القسم التاريخي في وزارة